

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 511 قال ابن حجران العراقي والبلقيني وصاحب الترجمة كانوا أعجوبة ذلك العصر الأول في معرفة الحديث وفنونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث في كثرة التصانيف ولك واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم () ابن الملحن ثم البلقيني ثم العراقي ومات في ليلة الجمعة ساس عشر ربيع الأول سنة 804 أربع وثمان مائة .

256 عمر بن محمد بن عمر .

ابن أحمد بن هبة □ بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي والحنفي الحلبي نجم الدين بن جمال الدين بن صاحب كمال الدين العديم ولد سنة 689 تسع وثمانين وستمئة سمع الحديث وتفقه وولى عدة تداريس ثم ولى القضاء وكان حافظا للسان له لم يسمع منه سب أحد وله نظم جيد فمنه .

(كأن وجه النهر اذحفت به % أشجاره فصاغتة الأغصان) .

(مرآة غيد قد وقفن حولها % ينظرن فيها أيهن أحسن) .

وهذا غاية في بابه وقد كنت نظمت قبل الوقوف عليه باعوام بيتين في المعنى هما .

(كأنما الأغصان اذ أهدقت % بالنهر من بعد بكاء الغمام) .

(غيد على مرآة حسن تنا % فسن فأذرين دموع الخصام) .

فلما وقفت على بيتي صاحب الترجمة هممت بان اضرب على هذين لكنى رأيتهما قد اشتملا على ما لم يشتمل عليه بيتا المترجم له وذلك زيادة بكاء الغمام في المشبه ومقابلتهما ببكاء الغواني في المشبه به مع ذكر التنافس والخصام ورأيت بعد نظم البيتين أن ما يقرب من معناه في طيب السمر للحيمي ولا احفظه حال تحرير هذه الاحرف ولا أحفظ